تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر على ضوء أطرها النظرية

Development of graduate studies in colleges of education in Egypt In light of its theoretical frameworks

إعداد الطالبة

فاتن عبد المؤمن ربيع عفيفي

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص أصول التربية

إشراف

أ.د/ سعاد محمد عبد الشافي

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ رشاد محمد حسن

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف الأطر النظرية للدراسات العليا بكليات التربية في مصر، وذلك من خلال تحديد مفهومها وأهدافها وأهميتها وخصائصها وطبيعتها ونشأتها والوقوف على أبرز التحديات والمعوقات التي تواجهها، وصولا لتقديم بعض المقترحات التي يمكن التي تُساهم في تطويرها .

ويعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، بما يشتمل عليه هذا المنهج من خطوات علمية ومنهجية، تنطلق من مجموعة مقولات أساسية تعد بمثابة الضوابط الحاكمة لعملية التحليل والنقد لجوانب الظاهرة المختلفة، للخروج بنتائج نظرية حول أبعاد الظاهرة للفت وعي المسئولين بها، ومحاولة إحداث تغيير وتطوير لذلك الواقع.

وتوصل البحث إلى أن منظومة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر تواجه العديد من التحديات والصعوبات، لعل من أبرزها ما يتعلق بالبحث العلمي وضعف الإنفاق عليه، وقلة ربطه بمصادر التمويل والتنمية باتخاذ القرار، وهناك ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس وقلة انتظام عمليات التوجيه والارشاد الاكاديمي للطلاب، مما يفقد البحث العلمي مصداقيته، ومنها ما يتعلق بالطالب وضعف مهاراته وإمكاناته البحثية مما يعوق مسيرته في البحث العلمي، ومنها ما يتعلق بالخدمات التي تقدمها كليات التربية بالجامعات المصرية، مثل قلة المعلومات والمراجع التي تدعم البحث، والصعوبات الإدارية البيروقراطية التي تخص تحكيم الأبحاث ونشرها، وصعوبة الحصول على أمر تسهيل المهمة عند التطبيق الميداني.

وقد قدم البحث بمجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر .

Abstract:

The current research aims to identify the theoretical frameworks for graduate studies in colleges of education in Egypt. by defining its concept. goals. importance. characteristics. nature and origin and identifying the most important challenges and obstacles facing it. all the way up to present some suggestions that can contribute to its development.

This research relies on the descriptive approach. including the scientific and methodological steps involved in this approach. starting from a set of basic categories that serve as the governing controls for the process of analysis and criticism of various aspects of the phenomenon. to produce theoretical results about the dimensions of the phenomenon to draw the awareness of officials in it. and try to make a change and develop that reality .

The research found that the system of graduate studies in colleges of education in Egypt faces many challenges and difficulties. perhaps the most prominent of which is related to scientific research and weak spending on it. the lack of linking it to sources of finance and development in decision-making. and there are matters related to faculty members and the lack of regularity of academic guidance and guidance for students. What loses scientific research credibility. including what relates to the student and the weakness of his skills and research capabilities. which impedes his career in scientific research. including what relates to services provided by colleges of education in Egyptian universities. such as the lack of information and references that support research. and bureaucratic administrative difficulties

related to arbitration and publication of research. and the difficulty Obtaining a task facilitation order in field application.

The research presented a set of proposals that can contribute to the development of graduate studies in colleges of education in Egypt.

مقدمة:

يُعد التعليم العالي وسيلة من وسائل تقدم الأمم وتطورها، ويرجع الفضل في ذلك إلى التقدم العلمي والتكنولوجي التي تقوم به مؤسسات التعليم العالي من خلال القيام بدورها في البحث العلمي.

كما يمثل التعليم العالي إحدى طرق تقدم المجتمع ورقيه، فالجامعات مؤسسات علمية وتربوية ذات مستويات عالية، تتركز مهامها الرئيسة في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة، لتتبوأ مراكز قيادية في مختلف المجالات في المجتمع، وإعداد البحوث النظرية التطبيقية التي تتطلبها عملية التقدم العلمي التكنولوجي في المجتمع الموجودة فيه، وخدمته من خلال أنشطة علمية متعددة ومختلفة، لتكون على اتصال مستمر به، ولا يتوقف التعليم العالي عند الحصول على الشهادة الجامعية الأولى، بل يمتد ليشمل التعليم والنمو المستمرين بعدها من خلال ما يعرف بالدراسات العليا، فالدراسات العليا قمة التعليم العالي الواعي، نظراً لما تقوم به من دور فعال في تحقيق أهداف سوق العمل، وفي دفع النظام الثقافي في المجتمع بصفة مستمرة نحو المستقبل .[1]

وبالتالي تعد الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية مهمة، حيث إنها تهتم بتخريج أجيال من الباحثين في كافة العلوم والمعرفة، بالإضافة إلى ذلك دورها في القيام بالبحوث العلمية لخدمة المجتمع وحل مشكلاته.

وقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين تغيرات اقتصادية عالمية سريعة كان لها أثرها على معظم اقتصاديات الدول، وقد أدت هذه التغيرات إلى وجود اقتصاد عالمي جديد يتسم بالعالمية والسرعة العالية، اقتصاد قائم على المنافسة، ومحكوم بالمعرفة

(1) ولاء نبيل محمد: الطلب الاجتماعي على الدراسات العليا بكليات التربية وعلاقته بالتطوير في اللائحة المنظمة "دراسة حالة على كلية التربية بدمياط، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، 2011، ص4.

والانضباط، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على الخريج الجامعي الكفء المتعدد المهارات الذي يمتلك مهارات علمية وبحثية عالية المستوى تجعله قادرا على المنافسة العالمية، وتلبية متطلبات السوق العالمية وفهم التطورات العالمية والتكيف معها. (1)

وتعد الدراسات العليا التربوية جزءاً لا يتجزأ من منظمة الدراسات العليا في مصر حيث إنها تمثل الوسيلة القائمة على أسس علمية تربوية لتنمية الشخصية التي يمكنها مواجهة مشكلات المجتمع المحيط بها باستخدام كافة السبل والطرق العلمية والبحثية لحلها، وتعد الدراسات العليا التربوية البوتقة العلمية التي ينصهر بها طلاب البحث العلمي التربوي علمياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، لتخريج أعضاء هيئة تدريس وباحثين في مراكز البحث العلمي التربوي وكليات التربية. (2)

وكليات التربية التي أخذت على عاتقها تأهيل الأفراد لهذا التعليم تعددت إسهاماتها وتنوعت خدماتها داخل المجتمع، فهي من أكثر الكليات الجامعية ارتباطاً بميادين المجتمع، وذلك لارتباطها بإعداد المعلم الذي هو عصب العملية التعليمية، حيث إنه يمثل العامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح المدرسة في بلوغ أهدافها وتحقيق دورها في تطوير المجتمع وارتقائه، كما أنه من أهم العوامل التي تعمل على تجويد العملية التعليمية وتجديدها، وتمكينها من أن تكون أداة من أدوات التقدم. (3)

---

(1) بهاء سيد محمود، أحمد حسين عبد المعطي: معايير اعتماد برامج التربية العملية بكليتي التربية والتربية الرياضية في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة، المؤتمر السنوي الثالث عشر (العربي الخامس)، الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين: الواقع والرؤى" 26 – 27 نوفمبر 2006م، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، 2006م، ص 180.

(2) شادية عبد الحليم تمام، هيثم محمد الطوخي: الجودة في الدراسات العليا بجامعة القاهرة دراسة تقويمية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس (التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة القومي والتحديات)، 11 – 12 يونيو، 2007م، ص 279.

(3) مجدي صلاح طه (1996): كلية التربية جامعة المنصورة (البنية – الانجازات – الطموحات)، المؤتمر السنوي الثاني عشر لقسم أصول التربية (مؤتمر التربويين في مصر)، كلية التربية بالمنصورة، ص ص 103 – 221.

ومن هذا المنطلق يهتم البحث الحالي بتتبع الأطر النظرية لمفهوم الدراسات العليا بكليات التربية في مصر.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

إن تطوير الدراسات العليا ضرورة تفرضها الظروف التي يمر بها العالم حيث يعيش عصر المعلومات والمعارف الكثيفة، إضافة إلى الثورة الراهنة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي غيرت مفاهيم كثيرة في العملية الإدارية والإنتاجية والاقتصادية، بالإضافة إلى تأكيد المبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان .

وتعد الدراسات العليا والبحوث من أهم وظائف الجامعة، ففي وقتنا الحاضر لا فرق بين دول متقدمة أو دول ماتزال تطلع للتقدم، وهي تتمثل في إجراء وتطوير البحوث العلمية، وإعداد كوادر من العلماء والباحثين، وتنمية المعرفة العلمية المتخصصة والإسهام في حل المشكلات العلمية والفنية للمؤسسات الإنتاجية والخدمية والانفتاح العلمي على العالم الخارجي، من أجل مواجهة تحديات المستقبل في مختلف المجالات ؛ حتى تقوم الأمة بالدور الحضاري الذي ينبغي أن تقوم به عالميا [1].

وإذا كانت العديد من الدراسات قد أكدت على أن هناك صعوبات تواجه الدراسات العليا في العديد من كليات التربية، الأمر الذي يعوق من أدائها وتطورها، فقد اتجه البحث الحالي

(1) وزارة التعليم العالي: انجازات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ستة سنوات (المرتكزات، الاستراتيجيات، التطوير، 2020/ 2019، ص ص129-113.

(2) يمكن الرجوع للدراسات التالية:

- محمود عبد السميع أحمد: دراسة تقويمية للدراسات العليا بكلية التربية والعائد منها (دراسة حالة)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسماعيلية، 1999.
- أشرف عرندس عبد العال: تطوير الدراسات التربوية في كلية التربية جامعة المنوفية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد 3، السنة السادسة عشر، 2001م .
- سعاد محمد عيد محمد نصر: التخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2004.

إلى تتبع الأطر النظرية لمفهوم الدراسات العليا بكليات التربية في مصر وصولا لتقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن يُستند عليها في تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر حتى تتمكن من القيام بالأدوار المنوطة بها والمأمولة منها في المستقبل.

وعلى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس: «كيف يمكن تطوير الدارسات العليا بكليات التربية في مصر على ضوء أطرها النظرية»؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة الأسئلة التالية:

1. كيف نشأت الدراسات العليا بكليات التربية في مصر ؟
2. ما الأطر النظرية للدراسات العليا بكليات التربية في مصر ؟
3. ما المقترحات التي يمكن أن تُسهم في تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر على ضوء أطرها النظرية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1. التعرف على كيفية نشأة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر .
2. التعرف على الأطر النظرية للدراسات العليا بكليات التربية في مصر.
3. تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تُسهم في تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر على ضوء أطرها النظرية .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في التالي:

1. يُفيد هذا البحث مرحلة من أهم مراحل التعليم (التعليم الجامعي) والتي يقع على عاتقها مسئولية إعداد الأفراد الذين سيقودون عجلة التنمية في كافة المجالات.
2. تفيد نتائج هذا البحث القائمين على تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في التعرف على التحديات التي تواجه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمنظومة بأكملها، والعمل على تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطويرها.

مصطلحات البحث:

يمكن تناول مصطلحي البحث (الأطر النظرية)، (الدراسات العليا) كما يلي:

أولاً: الأطر النظرية:

لغة: الأطر جمع إطار: «وهي تعني ما يحيط بالأشياء من الخارج، أو الهيكل والحدود العامة التي تُوضِّح معالم الأشياء» [1]، كما تعرف اصطلاحاً بأنها: "مجموعة الأبحاث النظرية التي تستند إلى مصادر جاهزة للمعلومات والبيانات الموثقة بأشكال مختلفة، ويحتوي ذلك على الآراء والتوجهات الفلسفية والفكرية وغيرها من محاولات التنظير العلمي المجرد». [2]

وعلى ذلك، فإنه يمكن تعريف الأطر النظرية إجرائيا بأنها: «الأهمية والأهداف والطبيعة والخصائص التي تمثل الأطر الفكرية للدراسات العليا بكليات التربية في مصر».

ثانياً: الدراسات العليا:

إن الدراسات العليا التربوية هي وسيلة الإنسان لمواكبة الانفجار المعرفي والتكيف مع التقدم التكنولوجي الهائل، ولذا يجب أن يكون مفهوماً واسعاً وشاملاً، ويكون تنظيمها تنظيماً جيداً يسمح باستيعاب عدد كبير من الطلاب.

ويمكن تعريف الدراسات العليا التربوية بأنها: «المرحلة التي تعقب التعليم الجامعي ويحصل فيها الطالب على شهادة في الدراسات العليا، وهي ثلاثة أنواع: الدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه «[3] .

وتعرف أيضاً بأنها: «تلك المرحلة التي يستكمل فيها الطلاب الحاصلون على الدرجة الجامعية الأولى دراستهم العليا في مجال التربية بمرحلتي الدبلوم العام والخاص تمهيداً لحصولهم على درجتي الماجستير والدكتوراه في التربية». [4]

(1) محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (2005). القاموس المحيط، الطبعة الثالثة، ص 378.

(2) بشير صالح الرشيدي (2015). مناهج البحث التربوي، بيروت: دار الكتب العلمية.

(3) رمزي عبدالحي: التعليم العالي الإلكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه، دار الوفاء، الأسكندرية، 2005م، ص 140.

(4) سلوى فتحي محمود: برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لطلاب الدراسات العليا، المؤتمر الدولي السابع – التعليم في مطلع الألفية الثالثة الجودة – الأتاحة – التعلم مدى

وقد تناولت العديد من الأبحاث العلمية المقصود بالدراسات العليا، وهي إن اختلفت في عباراتها، إلا أنها اتفقت على أنها: تشمل دراسات متميزة، وأكثر عمقاً من الدراسة بالمرحلة الجامعية الأولى، وهو ما يتضح من المدلول اللغوي لمصطلح الدراسات العليا، والذي يعني: العلو على المستوى المتاح من المعرفة والمهارة، وتجاوزه، وأن يكون امتدادا له، واستشرافا لما بعده أو وراءه. (1)

وهناك من يرى أنها: درجات نظامية بعد الحصول على البكالوريوس أو الليسانس، يحصل عليها الطالب بغرض نيل درجة عليا (2)، وهي بذلك تكون المرحلة الدراسية التي يلتحق بها الطالب بعد نهاية مرحلة البكالوريوس أو الليسانس، وتمتد حتى درجة الماجستير أو الدكتوراه، وتشمل هذه الدرجات الدبلومات المهنية العديد من التخصصات، مثل: دبلومات التربية والقانون والطب والهندسة، بالإضافة إلى الماجستير، والدكتوراه المهنية، ودكتوراه الفلسفة، ودكتوراه العلوم (3) .

وتعرف كذلك بأنها: المرحلة التي تلي المرحلة الجامعية الأولى والتي يلتحق بها الخريجون الحاصلون على درجتي الليسانس أو البكالوريوس للحصول على الدرجات العلمية العليا، وهي امتداد طبيعي لموضوعات الدراسة الجامعية المختلفة في مستوى أعلى وتخصص أضيق يسمح بتعمق أكثر ومعرفة أدق وعلم أغزر (4)، ويرى البعض

الحياة – معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، يوليو 2009م،– العدد 3، ص 1273.

(1) فؤاد أبو حطب: تطوير الدراسات العليا في الجامعات المصرية نحو استراتيجية جديدة، مؤتمر الدراسات العليا وتحديات القرن الحادي والعشرين، في الفترة من 23 – 24 أبريل 1996م، جامعة القاهرة، ص 47.

(2) Howes. Gene R. slynnesalop. Hawes: the coincise Dictionary of Education. van No strand Reinhold. New York. 1982. P. 101.

(3) جمال محمد أبو الوفا، صلاح الدين محمد توفيق: الدراسات العليا بكلية التربية ببنها "دراسة حالة، المؤتمر السنوي الثاني عشر لقسم أصول التربية، التربويون في مصر "الانجازات – العقبات – الطموحات"، كلية التربية، جامعة المنصورة، 24 – 25 ديسمبر، 1995ك، ص 225 – 226.

(4) نادية محمد عبدالمنعم: دراسة ميدانية لبعض مشكلات إدارة الدراسات العليا بجامعة عين شمس في ضوء الاتجاهات المعاصرة في بعض الجامعات الأمريكية، رسالة ماجستير، كلية التربية،

أن الدراسات العليا هي مرحلة الدراسة التي تتم بعد اجتياز مرحلة البكالوريوس أو الليسانس [1]، ويعرفها البعض بأنها مزيد من التخصص في أحد فروع العلم، وهي أحد الدعائم والركائز المهمة لتلاحم الجامعة مع المجتمع لإفراز الكوادر العلمية والعملية المتخصصة القادرة على قيادة المجتمع بصورة أكثر مواكبة للعصر، وذلك من خلال المواد والمناهج الدراسية المعطاة والأبحاث التي يتناولها طلاب الدراسات العليا بجميع تخصصاتهم. [2]

كما يتم تعريف الدراسات العليا التربوية بأنها: المرحلة التي تعقب التعليم الجامعي، ويحصل فيها الطالب على شهادة في الدراسات العليا، وهي ثلاثة أنواع: الدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه [3]، وأنها تلك المرحلة الجامعية في كليات التربية وهي إما دبلومات عامة أو خاصة أو مهنية، أو درجات عليا جامعية، مثل الماجستير والدكتوراه [4]، وأنها المرحلة التي يستكمل بها الطلاب الحاصلون على الدرجة الجامعية الأولى دراستهم العليا في مجال التربية بمرحلتي الدبلوم العام والخاص، تمهيداً لحصولهم على درجتي الماجستير والدكتوراه في التربية. [5]

جامعة عين شمس، 1985م، ص 44.

(1) نجوى يوسف جمال الدين: التعليم الخاص المصري والحاجة إلى إعادة رسم الخريطة وتشكيل الحدود (قراءة في مؤتمرات التطوير)، مؤتمر البحوث والدراسات العليا والعلاقات الثقافية، في الفترة من 27 – 28 مارس 2000م، جامعة القاهرة، ص 418.

(2) علي فؤاد بكر: الدراسات العليا والبحوث – هوية الدراسات العليا والبحوث ومستقبلها في الجامعات المصرية، مؤتمر جامعة القاهرة للبحوث والدراسات العليا والعلاقات الثقافية 27 – 28 مارس، 2000م، مطبعة جامعة القاهرة، 2000م، ص 151.

(3) رمزي عبدالحي: التعليم العالي الإلكتروني .. محدداته ومبرراته ووسائطه، مرجع سابق، ص 140.

(4) منال فتحي سمعان: التطور الشامل للدراسات العليا باستخدام أسلوب النظم مع التطبيق على كلية التربية جامعة المنوفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2000م، ص 3.

(5) سلوى فتحي محمود: برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لطلاب الدراسات العليا، مرجع سابق، ص 1273.

ويمكن تعريف الدراسات العليا بكليات التربية إجرائيا في هذا البحث بأنها: المرحلة التي تلي مرحلة الليسانس أو البكالوريوس، ويدرس فيها الطالب موضوعات في أي مجال من مجالات التربية (أصول التربية والتخطيط التربوي، التربية المقارنة والإدارة التعليمية، علم النفس التربوي، الصحة النفسية، المناهج وطرق التدريس، تكنولوجيا التعليم) على مستوى أعلى مما درسه في مرحلة الليسانس أو البكالوريوس، ومعرفة أدق بإشراف نخبة من أعضاء هيئة التدريس للحصول درجة الدبلوم المهنية أو الخاصة، أو نيل درجة الماجستير أو الدكتوراه.

الحد الموضوعي للبحث:

يتضمن الحد الموضوعي للبحث جميع مراحل الدراسات العليا بكليات التربية في مصر (دبلوم عامة، دبلوم خاصة، ماجستير، دكتوراه) .

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، حيث يهتم بوصف وتفسير ما هو كائن، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يتضمن قدرا من التفسير والتحليل لهذه البيانات [1].

وسوف تتناول الدراسة الحالية هذا المنهج من خلال تناول مفهوم ونشأة وأهمية وأهداف وخصائص وطبيعة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر .

الدراسات السابقة:

تتناول الدراسة الحالية عرض بعض الدراسات التي تناولت العديد من الموضوعات والقضايا المتعلقة بالدراسات العليا في كليات التربية في مصر، وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث وفقا للتسلسل الزمني، ويمكن عرض هذه الدراسات على النحو التالي:

(1))1) ل. ر. جاى: مهارات البحث التربوي، ترجمة جابر عبد الحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية، (1993)، ص 215.

1. دراسة محمود عبد السميع أحمد (1999)[1]: هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على درجة تحقيق الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية لأهدافها من منظور طلابها وخريجيها، وإيجاد الصعوبات التي قد تحد من درجة تحقيق أهدافها، فضلا عن رسم معالم الطريق لدعم الإيجابيات وعلاج السلبيات، وخلصت الدراسة إلى تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا .

2. دراسة المجالس القومية المتخصصة (2000)[2]: هدفت هذه الدراسة للنهوض بالدراسات العليا في الجامعات، واقترحت إنشاء مدرسة للدراسات العليا، وحددت مهامها، وهيكلها، ونشاطاتها، ومسئولياتها، وأوصت بإعادة صياغة أهداف الدراسات العليا في الجامعات، وتوفير التمويل والإمكانيات المادية، والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس.

3. دراسة أشرف عبد العال (2001)[3]: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة المنوفية، وأهم مشكلاتها، والتعرف على كيفية تطبيق نظام الجودة الشاملة في الدراسات العليا التربوية بغية وضع نموذج للتعرف على مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا بالكلية، وتحسين مستواها والإفادة منها حال تطوير الدراسات العليا التربوية في كليات التربية على مستوى الجامعة المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدراسات العليا التربوية تواجه أزمة تجعلها بصورتها الحالية غير مؤهلة لممارسة دورها في مواجهة التحديات والتغيرات المستمرة، كما أنها تواجه العديد من المشكلات، مما يجعل تطويرها ضرورة حتمية، ويتم هذا التطوير من خلال مدخل الجودة الشاملة

(1) محمود عبد السميع أحمد: دراسة تقويمية للدراسات العليا بكلية التربية والعائد منها (دراسة حالة)، مرجع سابق .

(2) ((المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، النهوض بالدراسات العليا في الجامعة، الدورة السابعة والعشرين، 2000.

(3) أشرف عرندس عبد العال: تطوير الدراسات التربوية في كلية التربية جامعة المنوفية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مرجع سابق.

باعتبارها أحد المداخل الرئيسة التي فرضتها طبيعة المتغيرات العالمية السريعة والمتلاحقة في مجال التعليم الجامعي.

4. دراسة ممدوح مسعد أحمد هلالي (2002)[1]: هدفت الدراسة التعرف على الواقع الحالي للدراسات العليا في كليات التربية في كل من مصر وإنجلترا، والعوامل التي تعوق فعالية الدراسات العليا في كليات التربية في مصر عن تحقيق أهدافها، وتطوير الدراسات العليا في كليات التربية بمصر في ضوء الخبرة الإنجليزية بما يتفق وظروف المجتمع المصري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الباحثين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها: أن الدراسات العليا في مصر تعيش أزمة ناتجة عن عدة عوامل، من أهمها: تعدد وجهات البحث التربوي في مصر، وغياب التخطيط والتنسيق، وقلة وجود سياسة بحثية، وثبات قانون الدراسات العليا فترة طويلة، والنقص الشديد في الإمكانيات الذي تعاني منه الدراسات العليا التربوية، والقصور في تجهيز المكتبات، والنقص في الكتب والمراجع والدوريات العلمية، وضعف تفعيل الحاسبات الآلية والإنترنت بالمكتبات .

5. دراسة ميهوب غالب أحمد (2004)[2]: هدفت الدراسة إلى التعرف على فلسفة الدراسات العليا وأهدافها، وواقع الدراسات العليا، ومشكلات تنظيم برامجها، وأهميتها، وأهمية تطوير الدراسات العليا، وقدمت الدراسة بعض التوصيات، منها: وضع سياسات عامة للدراسات العليا تحدد شروط القبول ومدة الدراسة والرسوم، والإشراف والتخصصات، ودراسة كافة مشكلات الدراسات العليا في كل جامعة على حدة، واقتراح مختلف الحلول الممكنة في حدود الجامعة.

(1) ممدوح مسعد أحمد هلالي: بعض متطلبات تطوير الدراسات العليا في كليات التربية بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2002.

(2) ميهوب غالب أحمد: ملاحظات تقويمية عامة لبرامج الدراسات العليا ومخرجاتها في الجامعات اليمنية، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر العربي الثالث)، التعليم الجامعي العربي: آفاق الإصلاح والتطوير –18 19 ديسمبر 2004، الجزء الثاني، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، 2004، ص ص 381 398–.

6. دراسة سعاد محمد عيد نصر (2004)[1]: هدفت إلي التعرف على الدراسات العليا التربوية من حيث مفهومها، وفلسفتها، وأهميتها، ونشأتها، وتشخيص الواقع الفعلي لبرامج الدبلوم الخاص بكليات التربية، من حيث الأهداف ومدى وضوحها والترتيبات الإدارية، ومدي تيسيرها للعمل، ونظم القبول، ونظم وخطط الدراسة، وأعضاء هيئة التدريس والإمكانات المادية وأساليب التقويم ونوعية المخرجات، وبيان أهم التحديات الحضارية التي تؤثر على برامج الدبلوم الخاص بكليات التربية، وتحديد أهم أساليب التخطيط الكيفي، واستشراف مستقبل برامج الدبلوم الخاص في التربية بالاستعانة بإحدى أساليب الدراسات المستقبلية، وهي السيناريوهات، وقد قامت الدراسة ببناء ثلاثة سيناريوهات كبدائل لتطوير الدبلوم الخاص في التربية.

7. دراسة شادية عبد الحليم وهيثم الطوخي (2007)[2]: هدفت إلي التعرف على الأسس التي تقوم عليها معايير الجودة بالدراسات العليا، ومعايير جودة الدراسات العليا في ضوئها، وكذلك التعرف على واقع الدراسات العليا بجامعة القاهرة، وأهم المقترحات لتطوير الدراسات العليا بجامعة القاهرة على ضوء المعايير، وقد خلصت الدراسة إلى أن الدراسات العليا بجامعة القاهرة تفتقر إلى الجودة في العديد من الجوانب من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

8. دراسة كاستانيدا Castaneda. 2008 [3]: هدفت الدراسة إلى التعرف على تجربة عدد من طلاب الدراسات العليا من أمريكا اللاتينية الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان هدف الدراسة الرئيس تبصير المجتمع الجامعي

(1) سعاد محمد عيد محمد نصر: التخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية، مرجع سابق.

(2) شادية عبد الحليم تمام، هيثم محمد الطوخي: الجودة في الدراسات العليا بجامعة القاهرة دراسة تقويمية، مرجع سابق .

(3) Castañeda. Rosario Hernández (2008). The Graduate Experience: Living and Studying Abroad (A Case Study). Revista Electrónica de Investigación Educativa Vol. 10. No. 2. P 1-16.

بالاحتياجات الأكاديمية للطلاب الدوليين كما يراها الطلاب أنفسهم، وقد اعتمد البحث على سلسلة من المقابلات الفردية، وتحليل الوثائق ذات العلاقة، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان من أهمها أن القضايا والمشكلات التي تؤثر عادة على حياة الطلاب الدوليين تتركز في الغالب على مشاكل اللغة الإنجليزية، الإرشاد الأكاديمي، وتوفر الدعم المالي، ومستوى الاندماج في البرنامج الأكاديمي، ومستوى التكيف الثقافي في البلد المضيف.

9. دراسة وينهو وزهي (Wenhua and Zhe. 2013) [1]: ركزت الدراسة على أهمية مساعدة الطلاب الدوليين، وتمكينهم من الاستمتاع بتجربة تعلم ناجحة، وقد قامت بمراجعة الأدبيات التي أجريت في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واستراليا والتي ركزت على القضايا التي تعوق تكيف الطلاب الجامعيين الدوليين في الجامعة، وقد شملت الدراسة عددا من قواعد البيانات، من أهمها: مركز التعليم موارد المعلومات (ERIC)، ومؤشر التعليم البريطاني (BEI)، ومؤشر استراليا التعليمي (AEI)، وقد قامت الدراسة بتصنيف المشاكل التي نوقشت في الأدبيات إلى خمس مجموعات: القضايا الشخصية، والقضايا الأكاديمية، والقضايا الاجتماعية والثقافية، والقضايا المعيشية العامة، وإجادة اللغة التي تواجه معظم الطلاب الدوليين، وكان من نتائج الدراسة: عدم توافق أراء الباحثين عن حجم المشكلات التي تواجه معظم الطلاب الدوليين، إلا أن أغلبها تؤكد على مشكلات اللغة الإنجليزية، والمشكلات المالية، والتقدم الأكاديمي، والحنين للوطن.

10. دراسة براون (Brown. 2013) [2]: هدفت الدراسة التعرف على مستوى اللغة الإنجليزية لدى طلاب الدراسات العليا الدوليين في إحدى جامعات جنوب

(1) Wenhua. Hu and Zhe. Zhang (2013). International Students' Adjustment Problems At University: A Critical Literature Review. Academic Research International. Vol. 4 No. 2 March. P 400-406.

(2) Brown. Lorraine (2013). Language and Anxiety: an Ethnographic Study of International Postgraduate Students. Evaluation and Research in Education.

إنجلترا في، وذلك باستخدام المقابلات الفردية المتعمقة لتسعة طلاب، والملاحظة بالمشاركة لفترة اثنا عشر شهرًا، وكان من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة: تأثير ضعف اللغة على مستوى تقدم البرنامج الأكاديمي في ظل كون أغلبية الطلاب داخل القاعات الدراسية ممن ليست اللغة الإنجليزية لغتهم الأم، وأن هناك شعورا مختلطا لدى الطلاب بالقلق والخجل والشعور بالنقص، بالإضافة لانخفاض الثقة بالنفس، فضلا على أن اللغة شكلت لهم عائقا عن المشاركة في المناقشة في الصف والتفاعل الاجتماعي، كما كانت سببا لظاهرة الاتصالات أحادية العرق مع الطلاب من نفس البلد.

11. دراسة سن وبارك (Son and 2014 .Park)[1]: هدفت الدراسة الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة الدكتوراه الدوليين في السياق الأكاديمي الأسترالي، وأكدت على أهمية استيعاب مؤسسات التعليم العالي الأسترالي ذلك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الصعوبات الأكاديمية والاجتماعية الناتجة عن ضعف اللغة الانجليزية تعد من أبرز الصعوبات التي تواجه الدراسات العليا، ومن جانب آخر كانت الدراسة أقل قلقا بشأن القضايا الثقافية، حيث كان الطلاب قادرين على التعرف على الاختلافات الثقافية والتعامل معها.

12. دراسة اكس ولين ((Xu & Lin. 2015 [2]: هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا الصينين في البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية، وركزت الدراسة على ثلاثة عناصر: حاجز اللغة، واتجاهات ومواقف الطلاب الصينيين المختلفة في فهم أنماط التعلم، والضغوط التي تنشأ عن متطلبات

v21 No.2 p75-95.

(1) Son. Jeone-Bae and Park.Sang-Soon (2014) Academic Experience of International Australian Higher Education: From an EAP program to a PhD Program. International Journal of Pedagogies and Learning. V 9. No. 1. p 26-37.

(2) Xu & Liu (2015). The Challenges and Opportunities for Chinese Overseas Postgraduates in English Speaking Universities. Higher Education Studies; Vol. 5. No. 3. P 45-57.

الدراسة المتراكمة والمطلوب انجازها في فترات زمنية قصيرة، وأوضحت النتائج أن حاجز اللغة يمثل تحديا كبيرا للطلاب الصينيين في البلدان المضيفة لهم، كما أنهم يدرسون ثقافة مختلفة ويواجهون وسائل متنوعة في الرؤية والتفكير من خلال المشاركة في جميع الأنشطة، وذلك يشكل تحديًا حين يتطلب الأمر القفز بعيدا عن المعايير الثقافية الصينية والدخول في نظام اجتماعي مختلف بقيم مختلفة مثل الإقامات المختلطة بين الجنسين.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها اهتمت في مجملها بالعديد من الموضوعات، والتي تتمثل في: رصد المشكلات والصعوبات التي تواجه منظومة الدراسات العليا في مصر، ودرجة تحقيق الدراسات العليا بكليات التربية في مصر أهدافها، وكيفية النهوض بها، وتحديد مهامها وهيكلها ونشاطاتها، وإمكانيات تطبيق نظام الجودة فيها، وتطوير الدراسات العليا بناء على الأسس التي تقوم عليها معايير الجودة، بالإضافة إلى كيفية الاستفادة من الخبرة الإنجليزية في مواجهة المعوقات التي تواجه الدراسات العليا في مصر .

وعلى الرغم من وجود ثمة تشابه بين موضوعات تلك الدراسات والدراسة الحالية فيما يتعلق بفكرة تطوير الدراسات العليا والنهوض بها، وهو ما أفاد الدراسة الحالية من حيث كيفية التناول وتحديد منهج البحث، إلا أن هذه الدراسة تركز في تناولها على عملية التطوير بناء على الأطر النظرية التي تحكم عمل الدراسات العليا بكليات التربية في مصر، وهو ما لم تتناوله دراسة سابقة .

محاور البحث:

بناء على ما طرحته مشكلة الدراسة من تساؤلات، فإن البحث يسير من خلال مجموعة من المحاور، وذلك على النحو التالي:

- **المحور الأول**: عرض نشأة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر، وذلك بدءا من نشأة معهد المعلمين في عام 1880م .

- **المحور الثاني**: عرض الأطر النظرية للدراسات العليا بكلية التربية في مصر، من حيث: (الأهمية، والأهداف، والخصائص والطبيعة)
- **المحور الثالث**: تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر على ضوء أطرها النظرية .

وعلى ذلك، فسوف يتم عرض هذه المحاور على النحو التالي:

المحور الأول: نشأة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر:

لتناول نشأة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر، فإنه يمكن البدء بظهور مدرسة المعلمين المركزية عام 1880م، والتي ظلت بعيدة عن الحرم الجامعي حتى عام 1950م، وبعد ذلك أنشئت جامعة إبراهيم باشا الكبير(عين شمس حالياً). [1]

ولم يكن هناك اهتمام بالدراسات العليا بكليات التربية في مصر حتى صدور القانون رقم (28) لسنة 1929م عندما أنشيء معهد التربية للمعلمين بناءً على الاقتراحات التي قدمها خبيران أجنبيان من خبراء التربية استقدمهما وزير المعارف آنذاك "أحمد لطفي السيد" لدراسة نظام التعليم المصري، حيث اتفقا على اقتراح إنشاء معهد للتربية يكون غرضه إعداد المعلمين للقيام بوظائف التدريس، وأن يكون المعهد مركزاً للبحوث العلمية في المسائل المتصلة بالتربية والتعليم [2]، وبذلك صار هذا المعهد أول مؤسسة تعليمية تربوية تفكر وتهتم بالدراسات العليا التربوية.

وفي عام 1934م تم إنشاء معهد التربية للمعلمات بمنطقة الزمالك، بهدف توفير معلمات مصريات يقمن بالتدريس بمدارس البنات، وقد ركز هذا المعهد في بدايته على إعداد معلمات المرحلة الثانوية [3]، وفي عام 1941م سمح للمعهد بإنشاء قسم

(1) سعيد إسماعيل علي: الدراسات العليا التربوية في الجامعات ... الأزمة والأمل، المؤتمر القومي لتطوير التعليم، المجلد الخامس، القاهرة، المجلس الأعلى للجامعات، 16-14 يوليو، 1987م، ص 2.

(2) محمد سيف الدين فهمي: المنهج في التربية المقارنة، ط (1)، دار الأنجلو المصرية، القاهرة، 1981م، ص 225.

(3) منال فتحي عبدالرحمن سمحان: التطور الشامل للدراسات العليا باستخدام أسلوب النظم مع التطبيق على كلية التربية جامعة المنوفية، مرجع سابق، ص 50.

الدراسات العليا، وبالتالي منح الدرجات العلمية العليا، الدبلومات، الماجستير، الدكتوراه [1]، وذلك بالتعاون مع جامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً) لتوفير عدد من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد من أبناء المجتمع، حيث كانت غالبية أعضاء هيئة التدريس من الأجانب في تلك الفترة. [2]

وفي عام 1945م نوقشت أول رسالة تربوية للماجستير وأجيزت من معهد التربية، وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يسمح للدراسات العليا أن تستظل بظل الحرم الجامعي، وإن كتب لها ذلك مع مطلع عام 1950م عندما أنشئت جامعة عين شمس حيث ضم إليها معهد التربية العالي للمعلمين، والذي اقتصرت فيه الدراسة على العلوم التربوية. [3]

ومع بداية العام الجامعي 1951م صدر القرار الملكي باستقلالية معهد التربية في منح درجتي الماجستير والدكتوراه دون الاشتراك مع جامعة فؤاد الأول وجامعة إبراهيم باشا، كما قرر بعدها إنشاء مرحلة الدبلوم الخاص عام 1951م كمرحلة تمهيدية وضرورية للإعداد للماجستير في التربية. [4]

ومنذ انضمام معهد التربية إلى جامعة عين شمس، تم تحويله من معهد التربية إلى كلية التربية عام 1956م [5] بموجب القانون الخاص بتنظيم الجامعات رقم (345) لسنة 1956م، والذي نص في مواده على تحويل المعهد إلى كلية التربية، وتكون تابعة لجامعة عين شمس مع استمراريتها في منح درجات الدبلوم الخاصة، الماجستير، الدكتوراه، وتحويل معهد التربية للمعلمات بالزمالك إلى كلية البنات، وتكون تابعة لجامعة عين شمس أيضاً [6] .

(1) محمود قمبر: مفكرون من أعلام التربية " اسماعيل قباني" كتاب غير دوري، مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، 1992م، ص 13.

(2) كلية التربية، جامعة عين شمس، دليل الدراسات العليا، 2013م، ص 8.

(3) سعيد اسماعيل علي: أزمة الدراسات العليا التربوية، مجلة دراسات تربوية، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، المجلد (2) الجزء (9)، ديسمبر 1987م، ص 27.

(4) وزارة المعارف العمومية: تقويم معهد التربية، القاهرة، المطبعة الأميرية، 1951، ص 44.

(5) سعيد إسماعيل علي: أزمة الدراسات العليا التربوية، مرجع سابق، ص 27.

(6) المجلس الأعلى للجامعات المصرية: القانون رقم 345 لسنة 1956م، في شأن تحويل معهد التربية إلى كلية التربية جامعة عين شمس، والقرار الجمهوري له، (القاهرة، المجلس الأعلى للجامعات، 1956م).

وفي عام 1970م صدر القرار الجمهوري رقم (1803) لسنة 1970م، والذي بمقتضاه قرر ضم كليتي التربية والمعلمين التابعتين لجامعة عين شمس في كلية واحدة تحمل اسم كلية التربية وتكون تابعة لجامعة عين شمس. (1)

وبظهور كليات التربية في جامعات مصر بصورة تدريجية انكسر احتكار الدراسات العليا في جامعة عين شمس، وأصبحت أمراً مشاعاً في كل كليات التربية في مصر، وذلك منذ بدايات عقد السبعينات، وقد توالي إنشاء كليات التربية في الجامعات المصرية، ونجد الإشارة إلى أن تاريخ إنشاء كليات التربية لا يعبر عن بداية إجازة الرسائل العلمية فيها، فعلى سبيل المثال انشئت كلية التربية جامعة الاسكندرية عام 1966م، وأجيزت أول رسالة بها عام 1978م، وأنشئت كلية التربية جامعة المنصورة عام 1969م، وأجيزت أول رسالة بها عام 1973م، وانشئت كلية التربية جامعة المنوفية عام 1971م، وأجيزت أول رسالة بها عام 1979م. (2)

وحيث إن برامج الدراسات العليا التربوية قد أصابها التغير والتطور، أصبحت هناك حاجة ماسة للنظر في أسلوب تقديم هذه البرامج بشكل عام، كما أن الدبلومات تعد الحلقة الوسطى المهمة بين المرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الماجستير والدكتوراه، حيث يتم خلال مرحلة الدبلومات إعداد الطالب ليكون باحثاً في التربية بكل فروعها وتخصصاتها.

المحور الثاني: الأطر النظرية للدراسات العليا بكليات التربية في مصر:

ويمكن عرض هذه الأطر من خلال تناول ما يأتي:

1 . أهمية الدراسات العليا بكليات التربية في مصر:

تقوم الدراسات العليا بدور كبير في الجامعات، حيث تعد أحد المداخل الرئيسة للتنمية في المجتمع، ويتحقق ذلك من خلال إعداد الكوادر البشرية اللازمة لعمل الأبحاث التي تستهدف تنمية المجتمع وحل مشاكله .

(1) المجلس الأعلى للجامعات: القرار الجمهوري رقم 2083 لسنة 1970م بشأن تغيير اسم كليات المعلمين إلى كليات التربية، جلسة 198، عام 1970م، ص 53.

(2) سعيد إسماعيل علي: الدراسات العليا التربوية في الجامعات .. الأزمة والأمل، مرجع سابق، ص 3.

كما أن الدراسات العليا بكليات التربية تتمثل أهميتها في أنها تزود المجتمع والدول على اختلاف مستواها الاقتصادي والاجتماعي بالعلماء والمفكرين الذين يسهمون إسهاماً فاعلاً في إنتاج التراث الثقافي ونقله وتطويره، كما تتمثل أهمية الدراسات العليا أيضاً في أنها تسهم في تطوير البحث العلمي، ونقل المعرفة الإنسانية، والمساعدة في سد احتياجات الجامعات والمدارس من الكادر التدريسي المتخصص.

فكليات التربية بوصفها كليات جامعية عليها مسئوليات تجاه مجتمعاتها، وهي تتمثل في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهي في سبيل تحقيق ذلك ترتكز على الدراسات العليا كوسيلة لتحقيق وظائفها، ويمكن أن تتضح أهمية الدراسات العليا التربوية على النحو التالي: [1]

أ. إقامة التعليم بمختلف مستوياته على أسس علمية، حتى يصير قوة فعالة في عملية التنمية.

ب. توفير المعرفة العلمية اللازمة للتطوير المستمر لإعداد المعلم والطالب فنيا لمهنة التدريس.

ج. إتاحة المعارف والخبرات الفنية للمشتغلين في مناشط التعليم وأجهزته في ميادين التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، والتقويم .

د. إعداد الباحثين للقيام بالبحوث والدراسات التي تتطلبها عملية التعليم .

وهناك البعض ممن يضيف إلى ما سبق أن أهمية الدراسات العليا بكليات التربية في مصر تتمثل فيما يلي:

- ضرورة أساسية لحل مشكلات التعليم: حيث إنها تتناول المشكلات التي تواجه التعليم وتسعى إلى حلها، وهذا ما يجعل للدراسات العليا في مجال التربية أهمية كبيرة، حيث إن المجتمع في حاجة ماسة إلى تعدد الرؤى والمداخل المختلفة والممكنة لتطوير التعليم المصري، وإزالة العقبات من طريقة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال البحث العلمي التربوي. [2]

(1) محمد عبدالسلام أحمد: حسن مختار حسين سليم: بعض مشكلات نظام التعليم بالدبلومات العامة والخاصة بكلية التربية جامعة الأزهر وعلاقتها بكفاءته الداخلية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 36، 1993م، ص ص 4 – 5.

(2) محمد فكري فتحي صادق: معايير الكفاءة لخريجي الدراسات العليا التربوية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2008م، ص 31.

- ضرورة علمية وأكاديمية: حيث إنها حقل خصب في المجال الميداني للبحث التربوي، وهي المصدر الرئيس لإعداد أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، وذلك باستقطاب الصفوة الممتازة من طلابها ومن غيرهم، وذلك للاستمرار في التحصيل الدراسي والبحث. (1)
- ضرورة علمية تربوية: من حيث ضرورة تطوير إعداد المعلم، وتزويده بمجموعة من المعارف والمهارات النظرية، وإمـداده بالتدريب الشامل لجميع نواحي شخصيته على نحو ييسر اكتسابه العديد من المهارات والكفايات التي تمكنه من البحث والدراسة والاطلاع على ما هو جديد في ميادين المعرفة المختلفة، ويمكن للمعلم أن يحصل على هذا التدريب من خلال الالتحاق بأحد برامج الدراسات العليا التربوية من دبلومات أوماجستير أو دكتوراه، والتي يتلقى فيها قدراً كبيراً من المعرفة المتقدمة. (2)
- ضرورة اقتصادية: حيث ينظر إلى برامجها على أنها مشروع اقتصادي مكلف يتفق عليه، ويعود بفائدة عليه، وإذا كان التعليم عموماً يوصف أحياناً بأنه استثمار وطني، فإن الدراسات العليا التربوية يمكن أن تكون على رأس هذا النوع من الاستثمار، والفشل فيها يعد إفلاساً شديداً قد لا يعادله فشل مادي آخر، أي أن للدراسات العليا التربوية دوراً مهماً في خدمة المجتمع، وحل مشاكل التنمية. (3)
- ضرورة مجتمعية: فالدراسات العليا التربوية ذات دور مهم في خدمة المجتمع، وحل مشكلات التنمية، وذلك من خلال ما توفره من قوى بشرية ذات كفاءات

(1) حنان عبدالحليم رزق: واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، العدد (55)، ج (1)، جامعة المنصورة، مايو 2004م، ص 102.

(2) فاطمة أحمد زكي إبراهيم: متطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، 2009م، ص 46.

(3) سعاد محمد عيد: التخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، مرجع سابق: ص 31.

مختصة في كافة المجالات [1]، وذلك من أجل تحقيق التنمية، ودفع عجلة التقدم الاقتصادي في مصر.

- أحد العناصر الأساسية للنظام الجامعي، وجزء مهم يكمل رسالة الجامعة في أي مجتمع، إذ أنها تمنح الجامعة تميزها وعراقتها واسمها اللامع في كافة الأوساط العلمية، كما تعود عليها بالمردود المادي وغير المادي اللازم لتقدمها ورقيها، وتعد الدراسات العليا الأكاديمية وما بها من أطروحات علمية من أهم الدراسات الإنسانية والاجتماعية والعلمية، وذلك لكونها تقوم بإعداد كوادر من الأكاديميين والمتخصصين في مجالاتهم الدقيقة وفق المعطيات الحديثة والمستقبلية. [2]

ومن هنا تصبح كلية التربية مؤسسة أكاديمية علمية تربوية بحثية، مهمتها تخريج العديد من الباحثين جيلا بعد جيل، ودراسة وحل مشكلات المجتمع بشكل عام والتربية والتعليم بشكل خاص، ومناقشة قضاياه، ووضع العديد من السيناريوهات للمواقف المحتملة في كل مجالات الحياة .

2 – أهداف الدراسات العليا بكليات التربية في مصر:

تعد الدراسات العليا بكليات التربية قمة النظام التعليمي، وهي أداة البحث الرئيسة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وتختلف أهدافها باختلاف الزمان والمكان، وباختلاف الحاجات الذاتية للطلاب أنفسهم، ولهذا النوع من الدراسات أهداف عامة منوط بكليات التربية في الجامعات المصرية تحقيقها، لعل من أهمها ما يلي: [3]

(1) مهني محمد إبراهيم غنايم: «البحث التربوي في خدمة المجتمع العربي» المؤتمر السابع عشر بكلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، 2005م، ص 467.

(2) عبدالرازق محمد زيان: منظومة معايير مؤشرات الجودة النوعية الشاملة للدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية والعربية ومعوقات الوفاء بها دراسة تحليلية، المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر، أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، جامعة عين شمس – مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، المجلد (1) العدد (1) 25 – 26 نوفمبر 2007م، ص 295.

(3) يمكن الرجوع إلى:

– فاطمة رمضان عوض النجار: "استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"، مجلة البحوث النفسية والتربوية – كلية التربية جامعة المنوفية، القاهرة، المجلد (30)، العدد (4)، أكتوبر، 2015م، ص 205.

- رفع كفاءة التعليم الجامعي عن طريق تنمية الدراسات العليا والبحوث بالجامعات، ومسايرة التقدم العلمي العالمي مع الاستفادة بالخبرات الأجنبية، وتشجيع العمل الجماعي في البحث العلمي، وبخاصة في البحوث التطبيقية، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث وربطها بالتطور العلمي والتكنولوجي عن طريق المهمات العلمية بالخارج، مما ينعكس أثره على برامج الدراسات العليا بجامعاتنا.
- التغلب على ظاهرة تزايد عدد المتخلفين عن العودة من المبعوثين على نفقة الدولة للحصول على الدكتوراه بالخارج، إمداد المجتمع بكفاءات متخصصة مدربة في مجالات الخدمات والإنتاج المختلفة، ومواجهة النقص في عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومراكز البحوث من خلال إعداد الطلاب للحصول على الدرجات العلمية العليا.
- الربط بين علمائنا والعلماء بالخارج في مختلف المجالات عن طريق نشر وتبادل بحوثهم، وإتاحة فرص حضورهم للمؤتمرات ومناقشة الأبحاث بالخارج، وكذلك دعوة بعض العلماء المشهورين بالخارج لحضور مؤتمرات علمية محلية، بالإضافة تدريب الباحثين على عمليات وأساليب البحث العلمي بما فيها من تحديد مشكلة البحث، واشتقاق الفروض واختبارها، وتصميم أدوات البحث وبنائها، وجمع المعلومات وتحليلها، ثم تفسير النتائج، وكتابة تقرير البحث، وتدريب المهنيين كالمعلمين والأطباء والمهندسين ورجال القانون في مجالات تخصصاتهم، وذلك لمساعدتهم على النمو المهني، وملاحقة التطورات العلمية الحديثة في تخصصاتهم.
- خدمة البيئة والاستجابة لحاجات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية، وذلك عن طريق المساهمة في إعداد تلك الخطط، وتقديم الاستشارات العلمية لمراكز الخدمات

- هيام محمد عبدالفتاح محمد: تطوير برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الأزهر في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2014م، ص 50.
- محمود مصطفى أحمد أحمد: متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة في الدراسات العليا التربوية بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2013م، ص 157.

والإنتاج، وتوفير قيادات صالحة تكون جديرة بتولي المراكز القيادية ودفع عجلة البحث العلمي .

وهناك من يضيف مجموعة أخرى من الأهداف، يمكن تناولها على النحو التالي: [1]

- فتح مجالات الدراسات العليا أمام الراغبين من الخريجين لاستكمال الدراسة في المرحلة بعد الجامعية، إشباعاً لرغباتهم، وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم والتي يمكن أن يستفيد منها المجتمع في المستقبل، وإعداد المتخصصين في الفروع المختلفة لعلوم التربية من أعضاء هيئة التدريس والمعاونين لهم، لاستكمال الهياكل التنظيمية الأكاديمية بالأقسام والكليات من خلال البحث والتدريب والإيفاد والابتعاث.
- النهوض بالبحث العلمي في مجالات التربية المختلفة، وترسيخ قاعدة البحث العلمي في مجالات التربية المتنوعة، والاهتمام بدراسة المشكلات التربوية في سياقها الاجتماعي والثقافي والسياسي الاقتصادي، ومن خلال تلمس الاحتياجات الفعلية لمجتمعها، وتحقيق التواصل العلمي والإنساني بين الدارسين والاساتذة في كافة الجامعات والكليات والأقسام العلمية، وإكساب الطلاب القيم العلمية والأخلاقية.
- إقامة علاقات علمية تشاركية بين الكليات والأقسام التربوية من جانب والهيئات والإدارات والمؤسسات التعليمية والتربوية من جانب آخر، بما يسهل سبل الدعم المتبادل والتعاون والتنسيق الفعال بينهم، وإتاحة مناخ علمي يمكن الدارسين من متابعة البحث والدراسة، ويدفعهم نحو الابتكار والإبداع والتميز في بحوثهم ودراستهم التربوية.

وإذا ما استعرضنا أهداف الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان على سبيل المثال، والتي تأتي على ضوء رؤية ورسالة الكلية – فنجد أنها تتمثل فيما يلي: [2]

– إعداد معلمين وقادة مهنيين مفكرين أكفاء وفق الاتجاهات التربوية الحديثة للعمل بمهنة التدريس في مراحل التعليم قبل الجامعي، وفي التخصصات النوعية المتصلة بها،

(1) عبدالرازق محمد زيان: منظومة معايير مؤشرات الجودة النوعية الشاملة للدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية والعربية ومعوقات الوفاء بها دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص 330.

(2) لائحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة: كلية التربية، جامعة حلوان، 2014، ص ص 4 5–.

وتنميتهم مهنياً، وإعداد الباحثين التربويين، وإجراء البحوث والدراسات التربوية التي تهدف إلى تطوير العملية التربوية والتعليمية، ونشر نتائج هذه البحوث، والإسهام في تطوير الفكر التربوي والممارسات التربوية، ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقها حلا لمشكلات المجتمع، ونشر الوعي التربوي، وإذكاء روح الاهتمام بالقضايا التربوية بإلقاء المحاضرات وعقد الندوات والمؤتمرات، وخدمة المجتمع من خلال العديد من الممارسات، مثل: عقد ورش العمل، والدورات التدريبية والتأهيلية في المجالات المتصلة برسالة الكلية .

- التعاون مع وزارة التربية والتعليم في دراسة المشكلات التربوية، ومجالات تطوير التعليم من حيث الأهداف والمناهج الدراسية، واستراتيجيات التدريس وطرائقه ونظم التقويم والامتحانات، ومحو الأمية وتعليم الكبار، وإعداد الكتب الدراسية وتطويرها، والتنمية المستمرة المهنية للمعلمين، والتعاون مع كليات الجامعة في إعداد المعلم الجامعي، وخدمة المجتمع، وتحسين نوعية الحياة، وتقديم المشورة التربوية كبيت خبرة متخصصة لجميع المؤسسات الحكومية والأهلية العاملة في مجالات التربية والتنمية، والتعاون مع الهيئات والجهات والمؤسسات العلمية والثقافية المصرية والعربية والدولية في مناقشة ودراسة القضايا والمشكلات التربوية، وتحقيق الأهداف المشتركة في مجالات التربية والتعليم.

ومن خلال ما سبق يتبين أن الهدف من الدراسات العليا التربوية هو إعداد الطلاب للحصول على الدرجة العلمية (الدبلوم، الماجستير، الدكتوراه)، ومساعدتهم على الإبداع والابتكار عن طريق دراستهم لمقررات أعمق، وإعداد معلمين ومديرين ووكلاء في مجال التعليم، وتنمية معرفتهم المهنية وتطويرها، وإكساب الباحثين مهارات وأساليب كتابة البحث العلمي، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، بالإضافة إلى تنمية الملاحظة، واكتشاف مشكلات مجتمعهم، والمساهمة في حلها عن طريق البحث العلمي، وكذلك إعداد البحوث العلمية، وتبادلها بين مراكز البحوث.

3 – خصائص وطبيعة الدارسات العليا بكليات التربية في مصر:

إن مرحلة الدراسات العليا لها خصائص تميزها عن مرحلة الدراسة الجامعية الأولى، ويمكن تناول أهم هذه الخصائص على النحو التالي: (1)

أ – ارتفاع تكاليف الدراسة بمرحلة الدراسات العليا، فالطالب بهذه المرحلة يتكلف أضعاف ما يتكلفة طالب المرحلة الجامعية الأولى.

ب – قلة التلقين في مرحلة الدراسات العليا حتى تكاد تكون منعدمة، بحيث يعتمد طلاب هذه المرحلة على جهودهم الشخصية، وسعيهم لإبراز شخصيتهم، وتكوين فكرهم المستقل البناء، نسبة إشراف أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب تكون أقل مقارنة بمثيلها في المرحلة الجامعية الأولى.

ج – قلة عدد طلاب مرحلة الدراسات العليا بالمقارنة بطلاب المرحلة الجامعية الأولى، ونضج تفكيرهم مقارنة بطلاب المرحلة الجامعية الأولى، الأمر الذي يتطلب منحهم حرية أكبر في العمل، وإلمام طلاب الدراسات العليا بالمشاكل الجامعية، وإحساسهم بها.

وهناك من يضيف إلى ذلك مجموعة أخرى من الخصائص التي تميز مرحلة الدراسات العليا عن غيرها من مراحل التعليم الجامعي، وتتمثل في: (2)

---

(1) راجع كلا من:

- محمد حمدي النشار: الإدارة الجامعية .. التطوير والتوقعات، القاهرة، اتحاد الجامعات العربية، 1976م، ص ص 244 – 245.
- شادية عبدالحليم تمام، هيثم محمد الطوخي: الجودة في الدراسات العليا بجامعة القاهرة دراسة تقويمية، مرجع سابق، ص ص 522 – 523

(2) المرجع سابق، نفس الصفحة .

(2) عبدالتواب سيد عيسى: تصور مقترح لمعايير الجودة في الدراسات العليا التربوية في ضوء الخبرات الإقليمية والعالمية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا التربية، جامعة القاهرة، ص ص 81 – 82.

ا- **عمق الدراسة**: فبرامج الدراسات العليا لا ترتبط بدراسة مقررات متقدمة في التخصص فقط، وإنما تشمل المشاركة في البحث العلمي لإثراء العلم والمعرفة في مجال التخصص.

ب- **الإشراف المباشر**: وهو ارتباط أعداد أعضاء هيئة التدريس بأعداد مناسبة من الطلاب حتى يستطيع الأستاذ الجامعي توجيه طلاب الدراسات العليا بالكفاءة التامة، ومن ثم الحاجة إلى أعضاء هيئة تدريس متميزين، ومشهود لهم بالخبرة والكفاءة في مجال التدريس الجامعي والبحث العلمي، حيث تحتاج الدراسات العليا ما يتميزون به من عمق وطبيعة خاصة في إشراف متميز على الطلاب الباحثين.

ج- **زيادة استقلالية الطالب**: وهي السمة التي يتصف بها طالب الدراسات العليا عن الطالب الجامعي من استخدام المكتبات ومراكز الحاسب الآلي، مما تجعله في نشاط بحثي مستمر.

د- **المستوى المتميز للطالب**: وهي شروط تضعها الجامعات لحصول طلاب الدراسات العليا على تقديرات مرتفعة في الدرجة الجامعية الأولى، وكذلك اجتيازهم لبعض الاختبارات التي تنظمها المؤسسة الجامعية للملتحقين بها مع توافر خبرة عملية في مجال التخصص.

ويرى البعض أيضا أن خصائص الدراسات العليا التربوية تتمثل في إشباع حاجات المجتمع المختلفة، وتلبية متطلبات القطاعات التعليمية والتربوية المتنوعة من المختصين والتربويين في مجالي التربية وعلم النفس، كما تعكس برامج الدراسات العليا التربوية أهداف المجتمع من حيث اهتمامه برفع مستوى وكفاءة الإنتاج والخدمات في جميع المجالات، وكذلك رفع مستوى التنمية بأعبائها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق ذلك بإعداد طلاب الدراسات العليا إعداداً يؤهلهم لمواكبة ومسايرة التحديات المختلفة، وكيفية التعامل معها، وبخاصة حل مشكلات العملية التعليمية، والتي تنعكس فوائدها على المجتمع.(2)

أما فيما يتعلق بطبيعة الدراسات العليا، فإنها تعد قمة التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص، حيث تحتاج إلى حشد كل الرعاية والاهتمام، لأنها المسئولة عن

تخريج الكوادر البشرية المؤهلة التي تأخذ على عاتقها مسئولية أعباء التنمية في مختلف مجالات الحياة، وإدراكاً لهذا الدور فهي تعمل على إيجاد الترابط بين العلوم والتقنية، وتحويل الدراسات النظرية إلى دراسات ميدانية [1]، كما أنها تعد فرصة تعليمية لأصحاب الاستعداد والقدرة والميل نحو مزيد من التعلم والتدريب، ولهذا ترتبط طبيعتها بطبيعة الأفراد، فهي خبرة ذاتية دفعها الرغبة في النمو والتطور. [2]

وإذا كانت مهمة التعليم العالي الأساسية هي تأهيل القوى البشرية العليا حتى تقوم بالتدريس والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العملية المباشرة، فإن طلاب الدراسات العليا يمثلون النخبة التي تمثل الحد الفاصل بين استمرار التخلف وإمكانيات التقدم. [3]

وتختلف الدراسات العليا عن التعليم في مرحلة البكالوريوس لاعتمادها على البحث والتنقيب والمؤثرات المتعددة المتعمقة لأمهات الكتب والمراجع المتصلة بالتخصص للاستزادة من العلم والمعرف، وتنمية القدرة على الابتكار، وتشكيل الأنماط السلوكية، وإعداد الكوادر القيادية المؤهلة لاتخاذ القرارات السليمة [4] .

ولذلك فإنه غالباً ما تكون الدراسات العليا تحت إشراف أستاذ معين يسمى المشرف أو المرشد، وتؤثر العلاقة بين الطالب والأستاذ تأثيراً كبيراً لتكوين وبناء شخصية الطالب العلمية وتوجيهه مهنياً وأخلاقياً، لذا يرى البعض ضرورة عدم تقييد الدراسات العليا

(1) توفيق محمود توفيق: نموذج مقترح لبناء بيئة تعلم شخصية لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، 2012، ص 25.

(2) محمد عزت عبد الموجود: الدراسات العليا طبيعتها وإداراتها، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الرياض، العدد (19)، 1983، ص 64.

(3) إيمان عبده حافظ عبدالصمد، مدى وعي طلاب الدراسات العليا بالتربية المعلوماتية – دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد (10) المجلد (10)، يناير 2006م، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 47.

(4) أماني عبدالقادر محمد: المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القاهرة (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية، العدد (1)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، يناير 2009.

بالحصول على درجة جامعية عليا، بل يجب أن يتسع ليشمل دراسات حرة وأنشطة تدريبية هدفها التجديد والانتعاش والصقل [1]، وتعد هذه العلاقة بين طالب الدراسات العليا ومشرفه عنصراً حساساً في نجاح الطالب ولكي تنمو العلاقة بين الطالب والمشرف بطريقة صحيحة، ينبغي أخذ بعض الأمور المهمة في الاعتبار أهمها: أن يخصص للطالب المشرف الذي يعتقد أن بينهما ثقة متبادلة، وذلك بأن يتاح للطالب حرية اختيار مشرفة دون أي ضغط حتى تصبح العلاقة سهلة مريحة تقوم على التعاون الوثيق الذي يؤدي إلى انجاز الرسالة العلمية على خير [2]، وأن يلغى النظام الذي يتيح للطالب استشارة مشرفه عند الحاجة فقط، وأن يضع كل من المشرف والطالب جدولاً يتضمن اللقاءات بينهما منذ البداية، وينبغي أن يعد الطالب قائمة مختصرة لأي استفسار يجول بخاطره قبل لقائه بالمشرف، حيث يساعد ذلك على تحقيق الغرض من المقابلة، وأن يراعي المشرف العلاقة بينه وبين الطالب، ويهتم بتوجيه ومساعدته في البحث، لأن ذلك يؤدي إلى رفع معنوية الباحث وتشجيعه، ويدفعه إلى إنجاز بحثه بأقصى سرعة، وأن تبنى العلاقة بين الطالب والمشرف على أساس من الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل، وأن تنطلق العلاقة بينهما من منظور شخصي داخلي حتى تنفجر كل طاقات الباحث. [3]

وكذلك تمثل الدراسات العليا بكليات التربية مجالاً خصباً للبحث والتدريب على أساليب ومنهجيات البحث العلمي التربوي، والتعرف على أهم المشكلات التي توجد في ميدان التربية والتعليم، والتعرف على الطرق العلمية، واستخدامها في حل هذه المشكلات، وذلك بهدف تطوير العملية التعليمية، وصولاً إلى إعداد الباحث الذي يستطيع مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي. [4]

(1) محمد عزت عبد الموجود: الدراسات العليا طبيعتها وإداراتها، مجلة اتحاد الجامعات العربية، مرجع سابق، ص ص 61 – 62.

(2) إبراهيم عصمت مطاوع: الإدارة التعليمية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003م، ص 33.

(3) المرجع سابق، ص 34.

(4) عبدالتواب سيد عيسى: تصور مقترح لمعايير الجودة في الدراسات العليا التربوية في ضوء الخبرات الإقليمية والعالمية، مرجع سابق، ص 78.

وبالتالي فإن المشرف الجيد هو القادر على اكتشاف قدرات الطالب والاستماع إليه بكل جدية، وتشجيعية، وتقديم النصح اللازم له ولبحثه، ونقده بطريقة لا تجرح شعوره، وعلى الطالب أن يراعي ذلك، ويفهم أن ذلك النقد في مصلحته البحثية، وأن يكون هناك اتفاق بين الطالب والمشرف على موعد اللقاءات لنجاح العلاقة بينهما، وفي حال كان الإشراف مشتركا على الطالب، بوجود مشرفين أو أكثر، فإنه يكون قائما على التفاهم والاحترام المتبادل بين المشرفين، حتى لا يشعر الباحث بالتوتر والخوف، الأمر الذي يمكن أن يؤدي لنتائج سلبية عليه خلال مشواره البحثي، ومن ثم على دراسته التي يقوم بإعدادها .

المحور الخامس: المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر على ضوء أطرها النظرية:

يحاول البحث الحالي – على ضوء ما تناوله من أطر نظرية للدراسات العليا – تقديم مجموعة من المقترحات يمكن أن تفيد في تطوير منظومة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية، ومن هذه المقترحات ما يلي:

1. إعادة النظر في قواعد القبول ونظم الدراسة والامتحانات والتسجيل والمناقشة للرسائل العلمية بما يتناسب مع الاتجاهات السائدة في الدول المتقدمة ذات الخبرة في هذا المجال.
2. ربط مخرجات البحث العلمي بمراكز التنمية واتخاذ القرار، وتطوير اللوائح المعمول بها داخل أقسام كليات التربية ؛ لتشجيع الطلاب في الإقبال على قسم الدراسات العليا التربوية.
3. إدخال الوسائل الحديثة في تدريس المقررات التربوية، وتشجيع استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأبحاث، وإدخال خدمة المكتبة الإلكترونية ضمن خدمات الدراسات العليا، وجعلها متاحة لكافة الطلاب ؛ لتلافي مشكلة قلة المراجع، بالإضافة إلى تيسير الإجراءات الإدارية المتعلقة بتسجيل عنوان الرسالة ومناقشتها وإجازتها، وتسريع حصول الطلاب على وثائق التخرج .

4. الاهتمام بتدريس اللغة الإنجليزية التي تمكن الطالب من البحث والاطلاع على المراجع الأجنبية، وتكون إحدى المواد المتضمنة بالمقررات الأساسية بكليات التربية.
5. التنسيق والتعاون مع مؤسسات المجتمع في دعم وتمويل أبحاث الدراسات العليا في مجال التربية، ومحاولة ربط موضوعات الأبحاث باحتياجات المجتمع، لتوسيع إمكانية الاستفادة من نتائجها، والقيام بدراسات متعمقة حول الصيغ المستجدة لأساليب التعليم العالي، مثل التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني، للاستفادة منها في مجال الدراسات العليا.
6. المرونة في الأنظمة التي تسمح للطلبة بتنسيق جداولهم الدراسية من خلال طرح جداول افتراضية لعدة شعب وفي أوقات مختلفة على موقع البوابة الإلكترونية للكلية، وعمل استفتاء للطلبة قبيل البدء بالعام الدراسي لاختيار الأوقات المناسبة لمحاضراتهم ومقابلاتهم المشرفين، بالإضافة لتبني الأنظمة التي تسمح باختيار الطلبة مشرفيهم على الرسالة أو البحث العلمي، مما ييسر التواصل معهم .
7. ضرورة توفير المراجع العلمية، وغيرها من المصادر العلمية العربية والأجنبية من كتب ونشرات وبحوث ونتائج المؤتمرات ودوريات في جميع أقسام الكلية ؛ مما يسهل على الطلبة الحصول على المعلومات اللازمة، ويساعدهم في اختيار العناوين المناسبة للدراسة.
8. ضرورة العمل على إقامة برامج الإرشاد الأكاديمية، لتعريف الطلبة بالأنظمة ذات العلاقة بالنواحي الأكاديمية، ويمكن تنفيذ ذلك عن طريق تفعيل دور المرشد الأكاديمي داخل أقسام كليات التربية، وعقد الندوات التعريفية باللوائح والأنظمة داخل أقسام كليات التربية، وطباعة اللوائح والأنظمة التي تخص الطلاب وفق كل تخصص داخل الكلية (كالخطط والأدلة الإرشادية، وطرق تسجيل الرسائل العلمية)، وتسليمها إلى الطلبة في بداية البرامج، أو رفعها على موقع الكلية، ليسهل على الطلاب الحصول عليها في أي وقت، وجدولة أوقات اجتماع الطلبة بمشرفيهم خلال الفصل الدراسي مسبقًا، وتحديد الأوقات بما يناسب الطرفين .

9. تقديم المرشد الأكاديمي تقريراً فصلياً عن متابعته كل طالب لمجلس القسم، يبين فيه مدى تحسن أو تدني مستوى الطالب خلال الفصل، وتخفيف الأعباء الإدارية والأكاديمية التي يكلف بها المرشد الأكاديمي، ليتفرغ للطلبة المشرف عليهم .

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

1. أشرف عرندس عبد العال: تطوير الدراسات التربوية في كلية التربية جامعة المنوفية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد 3، السنة السادسة عشر، 2001.
2. أماني عبدالقادر محمد: المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القاهرة (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية، العدد (1)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، يناير 2009.
3. إيمان عبده حافظ عبدالصمد: مدى وعي طلاب الدراسات العليا بالتربية المعلوماتية – دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد (10) المجلد (10)، يناير 2006م، كلية التربية، جامعة عين شمس.
4. المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، النهوض بالدراسات العليا في الجامعة، الدورة السابعة والعشرين، 2000.
5. بهاء سيد محمود، أحمد حسين عبد المعطي: معايير اعتماد برامج التربية العملية بكليتي التربية والتربية الرياضية في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة، المؤتمر السنوي الثالث عشر (العربي الخامس)، الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين: الواقع والرؤى" 26 – 27 نوفمبر 2006م، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي.
6. جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، 1996.

7. جمال محمد أبو الوفا، صلاح الدين محمد توفيق: الدراسات العليا بكلية التربية ببنها "دراسة حالة، المؤتمر السنوي الثاني عشر لقسم أصول التربية، التربويون في مصر "الانجازات – العقبات – الطموحات"، كلية التربية، جامعة المنصورة، ديسمبر، 1995.

8. حنان عبدالحليم رزق: واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، العدد (55)، ج (1)، جامعة المنصورة، مايو 2004.

9. سعاد محمد عيد محمد نصر: التخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2004.

10. شادية تمام، هيثم الطوخي: الجودة في الدراسات العليا بجامعة القاهرة دراسة تقويمية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس (التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة القومي والتحديات)، في الفترة من 11 – 12 يونيو، 2007.

11. عبدالرازق محمد زيان: منظومة معايير مؤشرات الجودة النوعية الشاملة للدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية والعربية ومعوقات الوفاء بها دراسة تحليلية، المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر، أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، جامعة عين شمس – مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، المجلد (1) العدد (1) في الفترة من 25 – 26 نوفمبر 2007م.

12. عطية منصور عبدالصادق: الدراسات العليا بكلية التربية في عالمنا العربي "واقعاً ومأمول"، المؤتمر السنوي الأول للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير، في الفترة من 23– 25 يناير 1993م كلية التربية، جامعة عين شمس.

13. فاطمة أحمد زكي إبراهيم: متطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، 2009م.

14. فاطمة رمضان عوض النجار: "استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"، مجلة البحوث النفسية والتربوية – كلية التربية جامعة المنوفية، القاهرة، المجلد (30)، العدد (4)، أكتوبر، 2015م.

15. فؤاد أبو حطب: تطوير الدراسات العليا في الجامعات المصرية نحو استراتيجية جديدة، مؤتمر الدراسات العليا وتحديات القرن الحادي والعشرين، في الفترة من 23 – 24 أبريل 1996م، جامعة القاهرة.

16. ل. ر. جاى: مهارات البحث التربوي، ترجمة جابر عبد الحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية، (1993).

17. مجدي صلاح طه: كلية التربية جامعة المنصورة (البنية – الانجازات – الطموحات)، المؤتمر السنوي الثاني عشر لقسم أصول التربية، كلية التربية بالمنصورة.

18. محمد حمدي النشار: الإدارة الجامعية التطوير والتوقعات، القاهرة، اتحاد الجامعات العربية، 1976م.

19. محمد عبدالسلام أحمد: حسن مختار حسين سليم: بعض مشكلات نظام التعليم بالدبلومات العامة والخاصة بكلية التربية جامعة الأزهر وعلاقتها بكفاءته الداخلية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 36، 1993م.

20. محمد فكري فتحي صادق: معايير الكفاءة لخريجي الدراسات العليا التربوية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2008م.

21. محمود عبد السميع أحمد: دراسة تقويمية للدراسات العليا بكلية التربية والعائد منها (دراسة حالة)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسماعيلية، 1999.

22. محمود مصطفى أحمد: متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة في الدراسات العليا التربوية بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2013م.

23. ممدوح مسعد أحمد هلالي: بعض متطلبات تطوير الدراسات العليا في كليات التربية بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2002.

24. مهني محمد إبراهيم غنايم: "البحث التربوي في خدمة المجتمع العربي" المؤتمر السابع عشر بكلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، 2005م.

25. ميهوب غالب أحمد: ملاحظات تقويمية عامة لبرامج الدراسات العليا ومخرجاتها في الجامعات اليمنية، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر العربي الثالث)، التعليم الجامعي العربي: آفاق الإصلاح والتطوير –18 19 ديسمبر 2004، الجزء الثاني، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، 2004.

26. نادية محمد عبدالمنعم: دراسة ميدانية لبعض مشكلات إدارة الدراسات العليا بجامعة عين شمس في ضوء الاتجاهات المعاصرة في بعض الجامعات الأمريكية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1985م.

27. هيام محمد عبدالفتاح محمد: تطوير برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الأزهر في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2014م.

28. وزارة التعليم العالي: التعليم العالي في جمهورية مصر العربية، مرتكزاته، استراتيجيته، تطويره، أهم إنجازاته، 2001/ 2002.

29. ولاء نبيل محمد: الطلب الاجتماعي على الدراسات العليا بكليات التربية وعلاقته بالتطوير في اللائحة المنظمة "دراسة حالة على كلية التربية بدمياط، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، 2011.

30. يوسف سيد محمود: الجامعة والتعامل مع ظاهرة العولمة " دراسة تحليلية نقدية" – مجلة التربية والتنمية، العدد (24)، ديسمبر 2001م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Brown. Lorraine (2013). Language and Anxiety: an Ethnographic Study of International Postgraduate Students. Evaluation and Research in Education. v21 No.2 p7595-.
- Castañeda. Rosario Hernández (2008). The Graduate Experience: Living and Studying Abroad (A Case Study). Revista Electrónica de Investigación Educativa Vol. 10. No. 2. P 116-.

- Son. Jeone-Bae and Park.Sang-Soon (2014) Academic Experience of International Australian Higher Education: From an EAP program to a PhD Program. International Journal of Pedagogies and Learning. V 9. No. 1. p 2637-.
- Wenhua. Hu and Zhe. Zhang (2013). International Students' Adjustment Problems At University: A Critical Literature Review. Academic Research International. Vol. 4 No. 2 March. P 400406-.
- Xu and Liu (2015). The Challenges and Opportunities for Chinese Overseas Postgraduates in English Speaking Universities. Higher Education Studies; Vol. 5. No. 3. P 4557-.